@ 450 @ (^ مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد (83) وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم) * * * * .

(من يساجلني يساجل ماجدا % يملأ الدلو إلى عقد الكرب) .

ومعنى السجيل في الآية : هو الإرسال ، يعني : إرسال الحجارة . .

وقوله : (^ منضود) معناه : يتبع بعضها بعضا . .

وقوله : (^ مسومة) أي : معلمة . وفي القصة : أنه كان عليها خطوط حمر في سواد . .

والقول الثاني : ' مسومة ' أي : عليها أسماء القوم . وعن الحسن البصري : أنه كان عليها شبه الخواتيم . .

قوله : (^ عند ربك) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ وما هي من الظالمين ببعيد) يعني : من ظالمي أهل مكة ببعيد . .

وقد روي في بعض الآثار : أن على رأس كل ظالم حجرا معلقا في السماء ينتظر أمر ا تعالى . وهذا من الغرائب ، وا أعلم . .

وفي بعض القصص : أنه كان منهم رجل في الحرم ، فبقي الحجر معلقا في السماء أربعين يوما حتى خرج الرجل [وأصابه الحجر] . وروي أن الحجر اتبع شرادهم ومسافريهم أين كانوا في البلاد حتى هلكوا . .

وأورد بعضهم أن ا تعالى أهلك مدائن لوط سوى زعر ، فإنه أبقاها للوط وأهله . .

قوله تعالى : (^ وإلى مدين أخاهم شعيبا) قد بينا أن الأخوة هاهنا هي الأخوة في النسب لا في الدين . وقال بعضهم : إنه لم يكن بين شعيب وأهل مدين أخوة في النسب - أيضا - وكان غريبا فيهم ، وإنما أراد بالأخوة المجانسة في البشرية . والصحيح هو الأول .